الإشكالية الأولى - العِلمْ وَ الفلسفة -

{ العلم و الفلسفة + قيمة الفلسفة }

BAC | جميع الشعب العلمية | 2023

1

المضمون العام للباقة المعلوماتية :

1- مقالات فلسفية بنُكهةٍ خاصة حول *العِلم و الفلسفة* لأخذ الأفكار الطازجة

- بالطرق الثلاث : { مقارنة + الجدلية + استقصاء بالوضع }

المرجع : - *هدية المنصة العلمية* 2023 - *عقبة بن نافع* -

2- مقال فلسفي **مفصَّل** حول **قيمة الفلسفة** - للتعمُّق في الفهم و التوسُّع -

- بطريقة { الجدل }

المرجع : - **كتاب** { كيف تتحصل على العلامة الكاملة } 2023

3- تحليل نص فلسفي حول *الفلسفة وَ العِلم*

المرجع : - كتاب السامي في الفلسفة

4- مخطط تحصيلي للمقال الفلسفي * **قيمة الفلسفة** * -

المرجع : - *من باقة الأستاذ حمداش عبد الحق* -

ملاحظات هامة

أيها التلاميذ الشرفاء نظاميين و أحرار على حدٍّ السواء - الشعب العلمية -

✓ هذه الباقة المعلوماتية تم تجميعها وتنظيمها من أجل أغراض علمية نبيلة و هي :

- من أجل التحضير الجيد نحو امتحان شهادة البكالوريا **2023** .

- من أجل كسر قيود الفشل لهذه المادة بطابعها الأدبي نحو الامتياز لا غيره .

- وضعنا لكم هذه الباقة ... لأننا نشعر بما تشعرون في هذه المرحلة خاصة تجاه هذه المادة ...

لهذا السبب أردنا الاجتهاد في جمع وتنظيم باقة المعلومات بتعدد مراجعها الموثوقة .

✓ أي نعم أنتم في الشعب العلمية ، وأهمية هذه المادة بالنظر لمعاملها لا يصل لدرجة المواد العلمية الأخرى ، لكن تأثيرها على معدل البكالوريا له اعتبار يعيه كل من اجتاز هذه المرحلة ، فمن هذا المنبر لا نريد أن يغدر بكم الندم وتمني الرجوع بعجلة الزمن خلفاً إلى هذه اللحظات .

✓ هذه المادة حالها كحال المواد الأدبية الأخرى خاصة { الإنجليزية ، الفرنسية } أتدرون لماذا .. !! ، نظرا لطبيعة هذه المواد و قلة المراجع بالنظر للمواد العلمية وكذا الطبيعة الذهنية لتلاميذ هذه الشعب ، و هذا لا يمنع من التميز فيها ...

✓ **لا تعتمدوا عن الحفظ المباشر ، بل يجب وضع خطة للفهم حسب القدرات الشخصية طبعا ، للعلم أنه تمت كتابة المقالات بشكل واضح في عناوينها لتسهيل أخذ الأفكار الجاهزة ، كما أن منهجية تحرير المقال الفلسفي ثابتة بشكلها العام متغيرة في مضمونها موضوعا ، ... تعاملوا معها ببساطة وهدوء ...**

❖ ***انطلاقا من النشر المتدرج للمقالات المفصلة ،، هذه خامس خطوة كمثال مباشر ،، من الإشكالية الأولى ،، سيتم رفع جميع المقالات بالتدرج ،، بحيث تُرفع في الحقيبة المعلوماتية ،، و لهذا ننصح بالاحتفاظ بها لتكون مرجع أساسي ... للاسترجاع قُبيل موعد امتحان شهادة البكالوريا ،،***

✓ فـ ابتسموا ...

لا تنظر إلى الساعة استمر في عملك وامضي قدما نحو ذلك الطموح ،،

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

الإشكالية الأولى - العلم وَ الفلسفة -

السؤال :: قـــارن بيْن **العلم** وَ **الفلسفة** ؟؟ .

الأسئلة المشابهة :

طريقة المقارنة

- ما علاقة العلم بالفلسفة ؟
- ما الذي يميّز العلم عن الفلسفة ؟
- ما طبيعة العلاقة بين العلم و الفلسفة ؟
- ما الفرق بين المعرفة العلمية و المعرفة الفلسفية ؟
- كيف يمكن مقـارنة الحقيقة العلمية بالحقيقة الفلسفيـة ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة المقارنة تكون بالنسق التالي ::

1/ مقدمة = طرح المشكلة { مدخل + السؤال ؟ } .

2/ عرض = محاولة حل المشكلة .

أ - { مواطن الاختلاف - أوجه الاختلاف - }

ب - { مواطن التشابه - أوجه الاتفاق - }

ج - { مواطن التداخل - طبيعة العلاقة بينهما - }

3/ خاتمة = حل المشكلة .

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة المقارنة .

المقدمة { طرح المشكلة } :

عرف الإنسان عبر مراحل حياته أنواعا شتى ، وطرقا مختلفة كلا منها يؤدي إلى نوع معين من المعرفة ، فتارة يعتمد على العقل النظري المجرد (الفلسفة) ، وتارة أخرى يعتمد على الملاحظة والتجريب (العلم) ، فإذا اعتبرنا أن كلا من الفلسفة والعلم يعد طريقا إلى الوصول إلى المعرفة . فهل ثمة وجود علاقة بين المفهومين ؟ . وإذا كانت فما طبيعتها ؟ هل هي علاقة تلازم وتبعية ، أم علاقة انفصال ؟ بمعنى آخر ، ما هي أوجه الاختلاف و أوجه الاتفاق بين الفلسفة والعلم ؟ . وهل يمكن إيجاد علاقة بينهما ؟.

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- أوجه الاختلاف : { مواطن الاختلاف }

إنَّ ما يميز العلم عن الفلسفة ، هو أن العلم يعتمد على التجربة والملاحظة ، بينما تعتمد الفلسفة على التفكير المجرد ، يعتمد رجل الفلسفة على العالم الماورائي الميتافيزيقي لدراسة الكون والطبيعة دراسة شاملة ، أي ينظر إلى الكون والإنسان والحياة نظرة شمولية ، بينما تكون نظرة رجل العلم موجهة إلى الجانب الفيزيقي أي العالم المادي الطبيعي المتعلق بالأشياء المحسوسة أي انه ينظر إلى ما هو كائن باعتباره يدرس الظواهر الطبيعية الخاضعة للحواس ، وبالتالي يعتمد على الأحكام التقديرية والتي قد تبتعد عن الذاتية . يعتمد رجل الفلسفة على المنهج التجريدي العقلي التأملي القائم على الاستنباط أو الاستنتاج ، في حين يعتمد رجل العلم على المنهج التجريبي القائم على الملاحظة والفرضية والتجربة ، كما أن العلم يكشف لنا عن العلاقات القائمة بين الظواهر ، في حين نجد أن الفلسفة تتعدى ذلك إلى ما وراء العلاقات (تبدأ الفلسفة حينما ينتهي العلم). هذا وقد نجد أن العلم يبحث عن العلل القريبة ، أما اختصاص الفلسفة هو البحث في العلل البعيدة أي العلل الأولى للأشياء ، كما أن العلم يدرس الكون وفقا لجزئياته ، بينما الفلسفة فتتناوله في صورته الكلية ، ومن بين الاختلافات نجد أيضا أن العلم يتمسك بما هو موضوعي، بينما الفلسفة تتبنى مواقف ذاتية لا تعرف طريقا إلى الموضوعية ، زد إلى ذلك أن العلم يهتم بالكم أكثر من اهتمامه بالكيف .

2 - أوجه الاتفاق : { مواطن التشابه }

كل منهما نشاط فكري متولد عن حاجة الإنسان، وفضوله الدائم للبحث عن حقيقة المعرفة ، كما أن كل من العلم والفلسفة منبعان من منابع المعرفة التي ينشدها الإنسان منذ نعومة أضافره ، كما أن كل من الفلسفة والعلم تنصب دراستهما عن الكون والإنسان ، كما أن كلا منهما لا يستطيع الوصول إلى حقيقة مطلقة وصادقة صدقا كليا . تتشابه الفلسفة مع العلم في كونهما يستدعيان الفضول والدهشة والاستغراب في وجود (حقائق علمية مدهشة) ، كل من العلم والفلسفة يشتركان في حقيقة واحدة وهي : تحريك عقل الإنسان . الفلسفة والعلم يتفقان حول مدى قوة الإنسان في وصوله إلى اكتشاف المجهول .

3- أوجه التداخل : { طبيعة العلاقة بينهما }

يعتبر العلم بمثابة المغذي للفلسفة وذلك راجع لنتائج اختياراته الموفقة الناتجة عن يقينه ، بينما نجد دور الفلسفة في كونها تتكرم على العلم بالنظرة الكلية الشاملة و بالإسهام منا يمكن القول : أن الفلسفة بغير علم تكون عاجزة والعلم بلا فلسفة قد يكون توجهه توجها أعمى .

الخاتمة { حل المشكلة } :

وفي الأخير نستنتج أن نسبة الترابط بين الفلسفة والعلم تحمل مظهران ،الأول الاتجاه العقلاني التجريدي ، والثاني الاتجاه التجريبي الحسي ، وكلاهما واحد لدى الإنسان ، باعتبارهما يدفعان إلى طلب المعرفة في مختلف مستوياتها الحسية و الاستدلالية ، ومنه نستنتج في الأخير كخلاصة تم العلم يساند الفلسفة وهي بدورها تسانده ولا يمكن أن يستغني احدهما عن الأخر .

... انتهى .

مُلاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطازجة



تعب المراجعة أفضل مِنْ ألمِ السُّقوط

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

الإشكالية الأولى ـ قيمة الفلسفة ـ

السؤال :: هل يمكن الاستغناء عن الفلسفة ؟؟.

الأسئلة المشابهة :

- هل للفلسفة قيمة أم لا ؟
- هل الفلسفة مجرد ترف فكري ؟
- هل الفلسفة ضرورية في حياة الإنسان ؟
- هل تقدم العلم سيعود سلبـــا على الفلسفة ؟
- هل الفلسفة ضرورة فكرية ملازمة للإنسان؟
- هل يمكن الاستغناء عن الفلسفة في عصر العلم ؟
- هل يمكن للإنسان أن يستغني عن التفكير الفلسفي ؟
- هل يمكن للإنسان المعاصر التخلي عن الخطاب الفلسفي؟
- ما الذي يبرر وجود الفلسفة بعد أن استحوذ العلم على كل المواضيع ؟
- هل تكمن قيمة الفلسفة في المشكلات المطروحة أم في الحلول الممكنة ؟
- هل تقدم العلوم وانفصالها عن الفلسفة سوف يجعل منها مجرد بحث لا طائل منه ؟
- يرى بسكال : أنَّ كل تهجّم عن الفلسفة هو في الحقيقة تفلسف . مـا رأيك ؟

الطريقة الجدلية

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

1/ مقدمة = طرح المشكلة

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

- { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده }
- { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده }
- { تركيب }

3/ خاتمة = حل المشكلة

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

تعد الفلسفة من أقدم البحوث التي وضعها الإنسان و أولى محاولاته الفكرية و تعرف على أنها دراسة عقلية شاملة للوجود الإنساني و قد كانت في الماضي تضم في ثناياها كل العلوم لكن مع مطلع القرن17 حدثت ظاهرة فكرية مهمة تمثلت في انفصال العلوم عن الفلسفة و ذلك بعد استخدامها للمنهج التجريبي الاستقرائي الذي حققت بفضله تقدما و تطورا كبيرا و نتائج جليلة عادت بالفائدة على البشرية الأمر الذي أدى إلى تزعزع مكانة الفلسفة و تراجعها في الأوساط الفكرية، وقد أثارت مشكلة مكانة الفلسفة في زمن التطور العلمي و التكنولوجي جدلا واسعا بين الفلاسفة و المفكرين فانقسموا إلى تيارين متعارضين تيار يرى بأنه يجب الاستغناء عن الفلسفة لأنها تعيق تقدم العلم و تيار يرى بأنها لازالت ضرورية و لا يمكن الاستغناء عنها ، و أمام هذا الجدل فإن الإشكال الذي يمكن طرحه هو: هل يمكن الاستغناء عن التفلسف أم لا؟ أو بمعنى آخر هل أصبح الإنسان في غنى عن الفلسفة في ظل التطور العلمي؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

الفلسفة عديمة الفائدة و يجب التخلي عنها

إنَّ الفلسفة لم تعد لها أي ضرورة لوجودها لأن انفصال العلوم عنها و ما صاحبه من تطور بفضل استخدامها للمنهج التجريبي لم يبقي لها أي دور تؤديه في حياة الإنسان فالإنسان المعاصر أصبح ينفر من الفلسفة لأنه وجد في العلم كل ما يلبي مطالبه و يتبنى هذا الرأي كل من "غوبلو ، باشلار،كونت" و قد برروا موقفهم بالحجج التالية: إن الفلسفة مجرد كلام عديم الفائدة و لا طائل منه و بحث عبثي لا يصل إلى نتائج قطعية تتعدد فيها الآراء المتناقضة و يكثر فيها الجدال العقيم فهي تقدم تساؤلات لا حلول لها ولا تقدم للإنسان أي فائدة في حياته العملية فالفلسفة تشبه البحث عن قبعة سوداء في غرفة مظلمة لا وجود لها في حين أن الواقع لا يعترف إلا بالنتائج الملموسة وهذا ما استطاعت أن تحققه مختلف العلوم التي عادت بالفائدة على الإنسان في مختلف جوانب حياته لذلك يقول بيرس " إن الفكر هو أولا و آخرا و دائما من أجل العمل ". فما عجزت الفلسفة عن تقديمه طيلة قرون استطاع العلم أن يحققه في ظرف وجيز، كما يثبت الواقع أن الزمن الذي نعيش فيه اليوم هو زمن العلم و التكنولوجيا و تقدم الأمم يقاس بمدى ما تقدمه من نتائج على الصعيد العلمي و التكنولوجي لا بما تقدمه من أفكار و آراء فلسفية كاليابان التي تحتل صدارة الدول المتطورة لذلك يرى أوجست كونت انه يجب التخلص منها و ترك المجال للعلم الذي أفاد الإنسان في حل مشاكله و فهم واقعه و تغييره فالفكر البشري حسب كونت مر بثلاث مراحل هي المرحلة اللاهوتية(الدينية)" التي تفسر الظواهر تفسيرا غيبيا لاهوتيا" ثم المرحلة الميتافيزيقية(الفلسفية) وهي التي تفسر الظواهر تفسيرا عقليا وتبحث في عللها الأولى" ثم يتطور العلم لينتهي إلى المرحلة الوضعية (العلمية)"و التي تهتم بالكشف عن القوانين العلمية و الأسباب المباشرة للظواهر عن طريق الملاحظة و التجربة الحسية" فالمعرفة العلمية من خلال قانون الأحوال الثلاث تمثل آخر مرحلة من مراحل تطور الفكر البشري، وأن الفكر البشري في هذه المرحلة الوضعية – العلمية - قد تخلى عن كل الاعتبارات الميتافيزيقية والفلسفية التي لم تكن سوى محاولات فاشلة لتفسير ظواهر الكون، فوجه أنظاره نحو الظواهر الطبيعية والإنسانية لاكتشاف القوانين الثابتة التي تسيرها وتربط بعضها ببعض في علاقات كمية دقيقة، فهو أصبح يهتم بالإجابة عن سؤال"كيف" ولم يعد يهمه البحث عن الإجابة لسؤال" لماذا".

فالفلسفة تبقى مجرد قوالب فارغة و مصطلحات مبهمة لا يفهمها إلا أصحابها وكثيرا ما يلجأ الفلاسفة إلى التعقيد و التعبير عن آرائهم الفلسفية بلغة غامضة لذلك يقول لانيو "التفلسف هو تفسير الواضح بالغامض" ويقال كذلك "لكي تكون فيلسوفا يجب أن تكون لك القدرة على قول كلام غامض " . كما أن أكبر انتاجات الفلسفة تمثلت في التفكير الميتافيزيقي و المنطق الصوري الذين لقيا انتقادا لاذعا و اعتبرهما الكثير من المفكرين أنهما الحاجز الذي منع الإنسان من التقدم لذلك يقول باشلار " الحقائق الأولى أخطاء أولى "

إن الفلسفة لا تتوفر فيها معايير و شروط المعرفة العلمية فهي تصورات و أراء ذاتية مرتبطة بالحياة الخاصة لكل فيلسوف و تعكس ظروفه وواقعه الاجتماعي كما أنها لا تنتهي إلى نتائج قطعية تعبر عنها باللغة العادية التي لا تمت للعلم بصلة عكس ما نجده في العلوم الأخر كالفيزياء و البيولوجيا و الفلك التي تتصف نتائجها بالدقة والموضوعية و تعبر عنها بصيغ رياضية لذلك يقول غوبلو "المعرفة التي ليست معرفة علمية ليست معرفة بل جهل ".

كما أن انفصال العلوم عن الفلسفة جردها من مختلف مواضيعها خاصة التطور الذي حققته العلوم الإنسانية من خلال اعتمادها التجربة حيث أصبحت تتكفل بدراسة الإنسان و معالجة مشاكله النفسية، الاجتماعية و التاريخية التي كانت تمثل لب الفلسفة و هذا ما جعل بقاء الفلسفة ليس له ما يبرره .

نقد الموقف الأول : حقيقة أن الفلسفة تراجعت مكانتها في عصر التطور التكنولوجي إلا أن هذا التيار بالغ في رفضه لها فالفلسفة تأمل و تفكير عقلي و الدعوة إلى إلغائها هي دعوة إلى إلغاء العقل و للوجود الإنساني كما أن رفضها يحتاج إلى تبريره بحجج و أدلة و هذا في حد ذاته تفلسف فهذا الاتجاه يرفض الفلسفة بالفلسفة و هذا تناقض لذلك يقول باسكال " كل تهجم على الفلسفة هو تفلسف " .

2- الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

" الفلسفة ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها "

إنَّ الفلسفة ضرورة فكرية ملازمة لوجود الإنسان لا يمكن الاستغناء عنها و ليس بمقدور العلم أن يحل محلها فالعلم لا يستطيع أن يجيب عن كل ما يشغل ذهن الإنسان من تساؤلات خاصة تلك المرتبطة بصميم وجوده و التي هي من اختصاص الفلسفة فالعلم لا يشكل أي تهديد لها لأنها نمط خاص من التفكير بعيد عن العلم، فإذا كان العلم يهدف إلى تفسير الظواهر والوصول إلى القانون الثابت الذي تنتظم فيه الظواهر، فإن الفلسفة محاولة فهم تجربة الإنسان مع ذاته وتجربته مع العالم و يتبنى هذا الموقف كل من "ديكارت راسل أرسطو " و حججهم في ذلك ما يلي:

إن التفلسف ظاهرة طبيعية في الإنسان و ميزة من ميزاته فالإنسان دائم التفكير في مستقبله و مصيره و في كل ما يثير مخاوفه و قلقه كالموت و الضعف و الفشل فالفلسفة ضرورة فكرية تتعلق بوجوده و تعبر عنه و من خلالها استطاع ديكارت أن يثبت وجوده عن طريق الكوجيتو " أنا أفكر إذن أنا موجود " فالإنسان لا يستطيع التوقف عن التفكير إلا إذا فارق الحياة و يري ديكارت أن تقدم الأمم مرهون بما تقدمه من منتوج فكري فلسفي حيث يقول ديكارت " إن الفلسفة تميزنا عن الأقوام المتوحشين و الهمجيين و حضارة كل أمة تقاس بقدرة أناسها على التفلسف"

إن الفلسفة سلوك فطري يولد مع الإنسان و لا ينعدم إلا بانعدامه فهي عبارة عن تساؤلات يطرحها الإنسان باستمرار منذ صغره إلى آخر عمره فنحن نجد الطفل الصغير يتساءل عن مصير الأموات و حقيقة الخلق و هي قضايا ميتافيزيقية تعبر عن ميل الإنسان الفطري إلى التفلسف لذلك يقول أرسطو " لا نستطيع التوقف عن التفلسف إلا إذا توقفنا عن التنفس " .

كما أن الفلسفة باعتبار أنها تفكير و تساؤل مستمر فهي تساعدنا على تنمية قدراتنا العقلية فتوسع خياله و تنمي ذكاءه و تحثه على الإبداع و ترفع سقف آفاق و طموحات العقل البشري وتجعله في بحث مستمر عن الحقيقة يقول راسل " إن الفلسفة توسع عقولنا و تحررها من عقال العرف و التقاليد " فهي بحكم طبيعتها التساؤلية و الإشكالية تجعل العقل دائم البحث و التفكير لذلك يقول كارل ياسبيرس" إن الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة".

كما تلعب الفلسفة دور كبير في تغيير الواقع الاجتماعي السيئ و تساهم في إصلاح الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الدينية داخل المجتمع وذلك من خلال الطابع النقدي الذي تمتاز به فالتاريخ مليء بالشواهد التي تبرز معارضة الفلاسفة لمظاهر الجور والظلم في مجتمعاتهم مثل التسامح الديني في العصر الوسيط الذي حمل لواءه فلاسفة أمثال فولتير و مونتسكيو و كذا نظرية ماركس التي جاءت كردة فعل على الظلم و الاستغلال الذي مارسته الرأسمالية.

و نجد الدين الإسلامي بدوره يحث على ضرورة التأمل و التدبر و التفكير في قضايا و مسائل الوجود و الخلق حيث يرى ابن رشد أن الدين يدعو إلى استعمال العقل و أن الفلسفة لا تعارض الدين بل تعززه و تقويه فالحق حسبه لا يتعارض مع الحق و نجد في القرآن الكريم مواضع كثيرة تدعو إلى استعمال العقل منها قوله تعالى {{ فاعتبروا يا أولي الأبصار}} و قوله تعالى كذلك {{أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت }} .

كما أن الواقع يثبت أن الفلسفة في كثير من الأحيان تغطي عجز العلم مثل الطب فهناك عدة حالات التي فشل الأطباء في علاجها لكن الفلسفة عن طريق علم النفس تمكنت من ذلك إضافة إلى أن هناك قضايا كثيرة تهم الإنسان لا يستطيع العلم أن يدرسها مثل الحرية العدالة الأخلاق ... إلخ و التي تمثل أهم مواضيع الفلسفة لذلك يقول راسل " هناك قضايا خطيرة في الحياة لا يستطيع العلم أن يعالجها."

نقد الموقف الثاني : حقيقة أن الفلسفة لها بعض الجوانب الإيجابية و قدمت للإنسان بعض الإسهامات إلا أن هذا التيار بالغ في تمجيده لها فالواقع يثبت تراجع مكانتها و أن الإنسان أصبح ينفر منها حيث أصبحت شعارا للتخلف و الرجعية فالحياة المعاصرة لم تعد تولي اهتماما للتفكير الفلسفي و لا تعترف إلا بالنتائج المادية التي تحقق المنفعة .

3- التركيب :

يمكن القول أن الفلسفة والعلم يكملان بعضهما و تجمعهما علاقة وظيفية فالفلسفة دائما ما تصحح مسار العلم و تنتقد سلبياته وتكشف عيوبه وتعيد توجيهه نحو المسار الصحيح و هذا ما تمثل في مبحث الإبستمولوجيا " يقول هيجل " الفلسفة تأتي في المساء بعد أن يكون العلم قد ولد فجرا " و يقول ويل ديورانت " الفلسفة بدون علم عاجزة و العلم بدون فلسفة مدمر.

كما أن عديد من الأسئلة والقضايا الفلسفية التي كانت تؤرق كاهل الإنسان اتخذها العلم مواضيعا له و أجاب عنها مثل قانون الجاذبية لذلك يقول راسل " الفلسفة تسأل و العلم يجيب"، و عليه فرغم تراجع مكانة الفلسفة و رغم العيوب التي بقيت متأصلة فيها إلا أنها تبقى ضرورية للإنسان فمهما وصل إليه من تطور علمي إلا أنه يبقى بحاجة إلى التفكير الفلسفي لأن هناك قضايا لا يستطيع العلم الخوض فيها ...

.... (يمكن للتلميذ أن يُغلب أو يتجاوز مع التبرير).

الخاتمة { حل المشكلة } :

و في الأخير يمكن القول أن الفلسفة و العلم متكاملان و مترابطان وكلاهما ضروري لحياة الإنسان فالعلم ضروري لما يحققه من منفعة و فائدة في الجانب المادي لحياة الإنسان و ضرورة الفلسفة تتمثل في ما تحققه من فائدة في الجانب الروحي للإنسان فلا أحد ينكر ما حققته الفلسفة من إصلاحات على الصعيد الاجتماعي و الديني و السياسي كما لا ننكر ما قدمه العلم من إسهامات سهلت حياة الإنسان و بالتالي فلا يمكن تصور علم بدون فلسفة ولا فلسفة بدون علم و هذا ما عبر عنه لوي ألتوسير فكلاهما يحتاج الآخر و يساهم في تطوره لذلك يقول وايتهد "هناك مشروعية للفلسفة و العلم معا و في وسع كل منهما أن يعين الآخر"

... انتهى .

ملاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطازجة

من تنظيم و تنقيه : عقبة بن نافع - بكالوريا 2023

تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

الإشكالية الأولى - قيمة الفلسفة -

السؤال :: { الفلسفة ضرورة فكرية ملازمة للإنسان } دافع عن صحة هذه الأطروحة.

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة استقصاء بالوضع على النسق التالي ::

الطريقة استقصاء بالوضع

1/ مقدمة = طرح المشكلة

أ- طرح فكرة شائعة .
ب- طرح نقيض الفكرة الشائعة .
جـ- السؤال ... ؟

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

أ- عرض منطق الأطروحة .
ب- الدفاع عنها بحجج خاصة { شخصية } .
جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم .

3/ خاتمة = حل المشكلة

- تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها .

الإجابة :: تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة استقصاء بالوضع .

✓ المقدمة { طرح المشكلة } :

إنَّ الكلام عن الفلسفة اليوم يبدو غريبا نظرا لانتشار الاكتشافات العلمية والاختراعات في هذا العصر، فلا حديث إلا عن غزو الفضاء، والأسلحة النفاثة. لذلك شاع اعتقاد يتمسك به خصوم الفلسفة مفاده أن الفلسفة التي كانت قديما تشمل جميع العلوم قد أخذت دائرتها تضيق في العصر الحديث بانفصال هذه العلوم عنها شيئا فشيئا، وأصبحت كلمة اليوم تشير إلى ما حققه العلم المعاصر من تطورات هائلة، وبالتالي فالفلسفة عند هؤلاء مجرد ترف فكري وعالم خيالي عقيم. بينما هناك رأي آخر يناقضه يؤكد أنصاره أهمية الفلسفة، حيث نلاحظ أن الكثير من برامج التعليم في مختلف الدول تهتم بدراستها. وما يزال فلاسفة العصر يؤكدون على ضرورتها. لهذا اعتبروها ضرورة فكرية ملازمة للإنسان. فإذا كانت هذه الأطروحة صادقة والدفاع عنها أمر مشروع حق لنا أن نتساءل: كيف يمكننا الدفاع عن هذه الأطروحة القائلة: " الفلسفة ضرورة فكرية ملازمة للإنسان" ؟ و ما هي الأدلة والحجج المثبتة لذلك ؟ و كيف يمكننا حينها الأخذ برأي مناصريها ؟

✓ العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- عرض منطق الأطروحة:

يتجلى منطق هذه الأطروحة فيما يتبناه عدد من المفكرين والفلاسفة المدافعين عن الفلسفة، والتأكيد على أنها ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها، حتى في حضور كشوفات ومخترعات العلوم المعاصرة. ويمكن القول بأن منطق هذه الأطروحة يرتكز ويتأسس حول الفكر، أبعاده، مواضيعه وكذلك تقدمه: فبالنسبة للفكر فإننا نلاحظ بأن الفلسفة من حيث التعريف هي عبارة عن تفكير وتأمل، ولا يمكن أن يمارس الفلسفة بالطبع أو الضرورة إلا الإنسان...أما أبعاد هذا الفكر فلا شك بأن الإنسان ونظرا إلى كونه مفكرا، أي متفلسفا فهو يميل بالفطرة إلى التساؤل عن القوانين التي تحكم وجوده ووجود الأشياء المحيطة به ، فهو يتساءل عن أصله ومصيره، وطبيعة ما يحيط به من أسرار وألغاز. وسيحمله فضوله هذا إلى ممارسة التفلسف والشك في ما يراه وما يتعلمه وما يكسبه من مدركات ومعارف. وأما بالنسبة لمواضيع هذا الفكر فإن هذا الأخير سيذهب بالإنسان إلى البحث عن المبادئ الأولى، والأصول البعيدة بحثا عن الحقيقة الصافية المطلقة. والفكر يقود الإنسان إلى الخوض في الميتافيزيقا و الابستمولوجيا و الأكسيولوجيا ، ومع تقدم العلم يشتد انبهاره عندما يدرك ضرورة وجود الفلسفة إلى جانب التقدم العلمي. لهذا نجد ديكارت يقول: "أن العيش بدون تفلسف كالذي أغمض عينيه ولم يحاول أبدا فتحها". من هنا تظهر ضرورة الفلسفة وحاجة الإنسان إليها دوما لهذا يقول أرسطو: "تقولون يجب أن نتفلسف، فلنتفلسف بالفعل، تقولون لا يجب أن نتفلسف، فلنتفلسف أيضا حتى نبرهن على ذلك، على كل، من الضروري أن نتفلسف."

2- تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

الحجج و البراهين : أن الفكر هو مبرر وجودنا ، فإذا كنا لا نستطيع الاستغناء عن حلويات ومشروبات غازية، فنحن لا نستطيع الاستغناء عن الهواء والماء والطعام. وإذا كانت خاصيتنا الجوهرية هي التفكير. وكان التفلسف مجرد تفكير استنتجنا أنه ليس في وسعنا طرح الفلسفة وأبعادها من مجال حياتنا، لسبب واحد، وهو أننا دوما نفكر وعلى حد تعبير "ميرسن": "إننا نتفلسف كما نتنفس". كما أن الفضول حافز على التفلسف، فالفضول خاصية إنسانية ومظهر من مظاهر التفكير، يعتبر من محفزات التفلسف. وذلك لأن وراء الفضول أو التفلسف الدهشة والحيرة. فينطلق الإنسان في طرح السؤال فيهزه في طرحه هزا، يهزه في أعماقه النفسية و المنطقية و الاجتماعية، ويدعوه إلى الانتقال من الحيرة التامة، إلى الرضا العقلي والنفسي.

بالإضافة إلى هذا فتقدم العلم مرهون بوجود التفكير الفلسفي. فمهما كان تقدم العلم واسعا تبقى الفلسفة بالنسبة إليه ضرورية في مبادئه وموضوعاته وطرقه المنهجية وقيمة نتائجه، فهي دراسة انتقاديه له. ونظرا أيضا إلى شموليتها، فالذي يرضي العلماء لا يرضي الفلاسفة. إذن فتقدم الفكر مشروط بالممارسة الفلسفية، وفضلا عن هذا يبقى أن الفلسفة تسعى إلى فتح الآفاق المعرفية واختراق الحدود المألوفة العادية وشحذ العقل.

وفي هذا السياق الذي يؤكد ضرورة الفلسفة يرى "برتراند راسل" أن الشخص الذي لا يتوفر على شيء من الفلسفة يمضي في وجوده سجين دوغماتيات (وثوقيات) زائفة وحياة روتينية مجردة من التأمل، "فيظهر له العالم محدودا محصورا واضحا ولا تثير فيه الأشياء العادية أي سؤال."

ويؤكد "ديكارت" من جهته، على ضرورة الفلسفة في قوله: "إن لفظ الفلسفة هذا، معناه دراسة الحكمة وليس المقصود بالحكمة الحذر في الأعمال فحسب، وإنما هي معرفة تامة بسائر الأشياء التي يستطيع الإنسان معرفتها. من أجل السلوك أو من أجل المحافظة على الصحة واختراع سائر الفنون."

3- عرض منطق الخصوم و نقده :

وفي المقابل نجد لهذه الأطروحة التي تمجد الفلسفة وتوليها أهمية بالغة خصوما، وهم متعددو المشارب والنزعات، فمنهم الذين انتقدوا الفلسفة في بعض أجزائها كالغزالي أو جملة كبعض الفقهاء المسلمين وذلك باسم مناقضة الدين في بعض الجوانب أو في كلها. ومنهم أصحاب النزعة العلمية الذين يميلون إلى الاعتقاد بأن العلم سوف يجيب على جميع الأسئلة التي تضايق الإنسان، وسوف يحل جميع المشاكل المطروحة في محيطه. بفضل ما حققه العلماء من تطور علمي وتقدم تكنولوجي في جميع مجالات العلم، وفي نظر هؤلاء فإن الكلام عن الفلسفة اليوم يبدو غريبا نظرا لانتشار الكشوفات العلمية والمخترعات في هذا العصر. فلا حديث إلا عن غزو الفضاء، والأسلحة النفاثة ... لقد استطاع العلم أن يخضع الطبيعة لإرادة الإنسان ومن ثمة، لم نعد بحاجة إلى الفلسفة لأنها مجرد معرفة مغرقة في التجريد وبحث نظري لا طائل منه، ولا يرقى أبدا إلى مستوى طموح الإنسان الذي يريد أن يسود في الأرض. وعليه تكون الفلسفة في نظر هؤلاء مجرد أبحاث نظرية ولا نتائج نهائية لها، وعلى هذا لا يمكن الاستفادة منها عمليا، كما أنها مجرد تساؤلات كثيرا ما تكون متناقضة ومثيرة للشكوك والصراعات الفكرية.

نقد: لكن موقف الخصوم قد تعرض لانتقادات شديدة، فلقد جانب هؤلاء الصواب لأن: من يرفض الفلسفة باسم المروق في الدين أو الهذيان. يتحتم عليه أن يبرهن على صدق رأيه ليقنع من لا يقتنع به. وهذا تفلسف ولا غنى له عنه. حتى قيل: كل نفي للفلسفة هو فلسفة أو تفلسف. أو كما يرى "أرسطو": "أن كل رفض للفلسفة يحتاج إلى الفلسفة". ومن يرفضها باسم وضوح العلم ودقته و نجاعته وفوائده النظرية والتطبيقية، يتعين عليه الاعتراف بأنه يزن الفلسفة بميزان العلم، فيقيس مثلا من يطلب اليقين بمن لا يكترث به ويزن من يهتم بالأجوبة الدقيقة بمن يعتني أكثر بالأسئلة. يقول "كارل ياسبيرز": "إن الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة. وينبغي أن يتحول كل جواب إلى سؤال جديد". وإذا سلمنا بمنطق أصحاب النزعة العلمية، فهل فعلا يستطيع العلم أن يمكن للإنسان في الأرض؟ أليس للعلم مضارا؟ هل يمكن للعلم أن يحل جميع المشاكل التي أفرزها تطوره؟ كما أن العلم لا يستطيع تجاوز البحث في الطبيعة. إنه يتقيد بدراسة الظواهر الطبيعية، ولا يطمح أبدا إلى النظر فيما وراء هذه الظواهر. فما عسى العلم أن يقول لنا عن وجود النفس والحرية والله ؟ لا يستطيع أن يقول أي شيء. إذا ما فعل ذلك من أجل إزالة الفلسفة، فإنه عندئذ ينفي نفسه بنفسه، وهذا ما يجعلنا نقلب المسألة فنقول أن العلم هو من يكون بحاجة ماسة إلى الفلسفة، فهي ترشده وتدله إلى الطريق الصحيح، وكيف يكون في خدمة الإنسان وليس العكس.

مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى تَعَبِ التَّعَلُّمِ سَاعَةً

مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى تَعَبِ التَّعَلُّمِ سَاعَةً
بَقِيَّ فِي ذُلِّ الجَهْلِ أَبَداً

الخاتمة { حل المشكلة } :

ختاما ومما سبق نستنتج أن الأطروحة القائلة: "الفلسفة ضرورة فكرية ملازمة للإنسان" صادقة والدفاع عنها أمر مشروع ، و بالتالي يمكننا تبنيها والأخذ برأي مناصريها، حيث تأكد لنا بأن للفلسفة قيمة ليست بالهينة، فإلى جانب وظيفتها الاجتماعية كان لها دور أكاديمي نظري في تفسير طبيعة الموجودات وماهيتها ومصير الكون و الإنسان و دور ابستيمي (معرفي) في تطور العلم، وهكذا يتجلى لنا أن الفلسفة ضرورية ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها واستبدالها بالعلوم مهما كان تطورها، وهذا ما أفصح عنه "ديكارت" في كتابه "مبادئ الفلسفة" بقوله: "إن الفلسفة وحدها هي التي تميزنا عن الأقوام المتوحشين والهمجيين. وحضارة أمة وثقافتها إنما تقاس بمقدار شيوع التفلسف الصحيح فيها". ومن ثمة كانت الفلسفة ضرورية للإنسان سواء فعلها عن قصد أو بطرق عفوية.

انتهى . ...

ملاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطلبة

لحظة تأمل وهدوء

قد يتركك الله تنادي طويلا ظناً منك أن صوتكَ لا صدى له عندهُ

... لِ تُطيـــــــــــــــــــل النِّداءْ ، فيزداد الدُّعاء ... فيَعظُمُ العطـــــاءْ

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

هل الفلسفة ضرورية بجانب العلم؟

المقدمة:

يروق للكثيرين التحدث عن تفرد العقل اليوناني القديم، الذي أنتج الفلسفة والمنطق حتى أنّهم أطلقوا على هذا التميُّز اسم "**المعجزة اليونانية** Greek miracle" دون أن يكترثوا للحقائق التاريخية والاجتماعية وغيرها، اليوم وفي عالم تجتاحه التكنولوجيا في جميع المجالات وأصبحت سلطة العلم مطبقة في جوانب عديدة، يظهر التعارض واضحاً حول بقاء الفلسفة اليونانية والفلسفة عموما ظاهرة فكرية مهمة كما كانت قبل مطلع القرن السابع عشر أم أنّ انفصال العلم عنها واتخاذه منحىً مغايراً أفقدها قيمتها، وعلى ضوء هذا التعارض ظهر تياران يعتقد أحدهما أنّ الفلسفة لم تعد تلك الطريقة التي يتخذها العقل لتحصيل المعرفة، ورأي آخر يرى أنّ الفلسفة لا غنى عنها في ظلّ انفصال العلوم عنها ومن هنا وجب طرح السؤال التالي: ما هي الحجج والبراهين التي تثبت بموجبها صحة الطرح المدافع عن الفلسفة؟ وهل العلم مكّن الإنسان من التخلي عن التفكير الفلسفي؟

الموقف الأول: نعم

الممثلون:

الفلسفة اليونانية: أرسطو المعلم الأول.

الفلسفة الألمانية: كارل ماركس المؤرخ الألماني كارل ياسبرس بروفيسور الطب النفسي.

الفكر الفرنسي: ديكارت أبو الفلسفة الحديثة.

المسلمات:

- العلاقة القوية بين الإنسان والفلسفة "وجود الإنسان يعني وجود الفلسفة"

الحجج:

- الفلسفة ضرورية ضرورة مواضيعها، قيمتها تكمن في مواضيع الميتافيزيقا التي يعجز العلم عن تناولها؛ في هذا يقول برتراند راسل: " إنّ أهمية الفلسفة متأتّية من كونها تشدّ أنفسنا ويقظتنا الفكرية لأن هناك قضايا خطيرة في الحياة لا يستطيع العلم معالجتها".
- يقول جون لاكروا "الفلسفة هي الترجمة الروحية لتجربة روحية وهذه التجربة يمكن أن تكون دينية أو ميتافيزيقية أو جمالية ..." وهذا يؤكّد على الطبيعة الفكرية للفلسفة التي يكون مجالها اللامحسوس.
- البحث في الأمور الميتافيزيقية هو الذي يميز الإنسان عن الحيوان.

- إن كان العلم يُشبع حاجاتنا المادية الغريزية فإنّ الفلسفة تُشبع الحاجات المعنوية، وإلاّ أصبحنا كائنات بيولوجية تعيش على إشباع رغباتها المادية فقط، يقول ديكارت: "يلزمنا أن اعتقاد أن الفلسفة هي التي تميّزنا عن الأقوام المتوحشين".
- تبدو قيمتها في الاهتمام بقضايا المجتمع ومثال ذلك ما قدمه صاحب النظرية الاشتراكية كارل ماركس في عالم الاقتصاد وهو تحقيق العدالة.
- يقول كارل ماركس: "إنّ الفلاسفة لا يخرجون من الأرض كالفطر، إنهم ثمرة عصرهم وبيئتهم إذ في الأفكار الفلسفية تتجلى أدقّ طاقات الشعوب وأثمنها، فالفلسفة ليست خارج الواقع." وبهذا يرد على كل من يعتبر الفلسفة ضرباً من الخيال وبعيدة عن التفكير السليم.
- خير مثال على ما قدّمته الفلسفة هو ظهور حركة الأنوار في القرن الـ 18 التي قادها فولتير جون لون وجاك روسو في فرنسا آنذاك، هذه التجربة التي طالبت وعبّرت عن المساواة هذا ما أدّى لقيام الثورة الفرنسية بقيادة نابليون والإعلان عن حقوق الإنسان وسميت حركة الأنوار أو التنوير حسب كانط في تعريفه "خروج الإنسان من مرحلة القصور العقلي وبلوغه سن النضج" وهذا ما يفسر دور الفلسفة في إخراج البشرية من الجهل الفكري.
- تحارب الفلسفة العقلية المتحجرة، من خلال وضع كل القضايا للنقاش حيث لا يُعتبر هذا الأمر تطاولا على المبادئ كما أنها تُحارب الفكر الوثوقي وتقضي على التصديق المتسرع، بجعل كل شيء موضع شك، وتحويل كل جواب إلى سؤال.
- يقول كارل ياسبرس "إنّ الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة ويجب أن يتحول كل جواب إلى سؤال جديد".
- قيمة الفلسفة تكمن في عدم تقديمها لإجابات لتبقى عملية البحث متواصلة وهذه ميزة يفتقر إليها العلم وهذا ما يؤكّده كارل ياسبرس: "إنّ جوهر الفلسفة هو في البحث عن الحقيقة لا في امتلاكها"
- الحصول على الإجابة يؤدي إلى الخمول الفكري فإنّ الفلسفة لا تقدم إجابات نهائية بل تبحث عن الحقيقة وراء كل إجابة من خلال طرح سؤال جديد، يقول أفلاطون "من يعتقد امتلاك شيء لا يشعر بالحاجة إلى البحث عنه." و أكّد كلامه المؤرخ ياسبرس في قوله: "من اعتقد أن كل شيء واضح من حوله فقد توقف عن التفلسف".
- من جهة تبحث الفلسفة عن الحقيقة، ومن جهة تخلق حالة من التواضع العقلي.
- أهمية الفلسفة أيضا تتجلى في القضاء على الجهل وهذا ما أكّده أرسطو من خلال فكرة الدهشة "لقد أتاحت الدهشة للإنسان قديماً كما حديثاً أن يتفلسف... والذي يُدْهَش ويسأل إنما يشعر بالجهل.. حتى يتحاشى الإنسان الجهل بدأ بالتفلسف". ونفس الفكرة نجدها عند الألماني ياسبرس: "تكمن قيمتها في وعينا بجهلنا وأننا لا نعرف، هذا ما يجعلنا نتفلسف ونتساءل." وبالتالي فإنّ فعل التفلسف يقضي على دافعه وهو الجهل والذي كان نتاجا لدهشة صدرت من عقل مفكر فالإنسان لا يأخذ المعرفة ببساطة بل

هو يتعجب ويسأل عن حقيقة الأشياء مثل: ما أصل الشيئ؟ ما هو الجمال؟ وقد عبّر الفيلسوف المعاصر ياسبرس: "يدفعني الاندهاش إلى المعرفة فيشعرني بجهلي".

- الفلسفة هي أمّ العلوم فالفيلسوف في العصر الحديث هو المُلِمُّ بجميع المعارف إلى درجة شبهها ديكارت بالشجرة فيقول: "الفلسفة بمثابة شجرة جذورها الميتافيزيقا وجذعها الفيزياء وأغصانها المتفرعة عن هذا الجذع هي كل العلوم الأخرى".
- الفلسفة معيار تحضّر الأمم ومن أبرز العلماء المسلمين الذين وضّحوا قيمة الفلسفة نجد ابن سينا الذي يعتبرها موقفاً من الحياة يتخذه الإنسان ليُثبت جدارته يقول: "الحكمة صناعة نظر يستفيد منها الإنسان تحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي أن يكسبه فعله لتشرق بذلك نفسه وتستكمل وتصير عالما معقولا"، ويؤكّد على هذا ديكارت في قوله: "إنّ معيار تقدم أمة من الأمم يقاس بمدى قدرة ناسها على التفلسف".
- يرى الفيلسوف كانط أنّ الفلسفة من المهمات الأولية التي تقع على عاتق الإنسان باعتبارها عمل تنويري.
- باسكال يرى أن التفلسف مرتبط بتفكير الإنسان لأن التفكير هو الميزة الأساسية للإنسان والاستغناء عنه يعني التخلي على التفكير وهو أمرٌ غير ممكن.
- المشكّكون في الفلسفة مطالبون بتقديم أدلّة وهذا في حد ذاته تفلسف يقول باسكال "كل تهجم على الفلسفة هو في الحقيقة تفلسف".
- العلم ارتكب جرائم كثيرة في حق الإنسانية (السلاح النووي...) بعض العمليات المشروعة التي قام بها الأطباء (التلاعب بالجينات).

نقد:

رغم ما قدمه أنصار التيار الأول من حجج منها ما هو عقلي وما هو واقعي إلا أنّه وبالنظر للواقع العملي الذي نعيش فيه وعلى المستوى الملموس يتبادر إلى ذهننا السؤال "ماذا قدمت الفلسفة للإنسان من إنجازات ملموسة؟" كما أن انفصال العلم عن الفلسفة اقنع العلماء أن البحث الفلسفي بحث عبثي لا طائل منه خاصة أن التفكير العلمي يتناقض مع التفسير الميتافيزيقي لذلك دعوا إلى ضرورة استبدال العلم بالفلسفة.

الموقف الثاني: لا

الممثلون:

أوغست كونت عالم الاجتماع، كرناب، غوبلو، ابن تيمية، الغزالي.

المسلمات:

- بُعْدُ الفلسفة عن الدّقة الموضوعية التي يتصف بها العلم.

الحجج:

- بعد انفصال العلم عن الفلسفة لم يعد لهاته الأخيرة موضوعٌ وتخصّص، فلم يبق لها سوى الميتافيزيقا التي يستعصي البحث فيها تجريبيا.
- أصبحت المعرفة الفلسفية لا تملك دورا في الحياة الإنسانية وهذا بعد تطور العلم في العصر الحديث هذا ما أكّده العالم الفرنسي أوغست كانط الذي يعتبرها مرحلة من مراحل الفكر فقط يقول: "حالة من الحالات الثلاث المرحلة اللاهوتية، المرحلة الميتافيزيقية والمرحلة الوضعية"، فبعد استحواذ التفكير الوضعي أصبحت الفلسفة لا فائدة منها يقول غوبلو مشيرا إلى أن جميع المعارف يجب أن تكون علمية في قوله "كل معرفة خارج العلم ليست معرفة بل جهلا".
- الفلسفة بحث عقيم وبحث في المجهول وفي هذا قيل: "إنّ من يبحث عن الفلسفة كمن يبحث عن قط أسود في ليل دامس" وأضاف كرناب: "إنّ الفلاسفة اليوم شعراء أضلوا الطريق".
- أوغست كونت عُرف بعدائه الشديد لها ونفس الشيء عند دافيد هيوم في قوله: "ألقوا بها إلى النار" ويشاركهم الرأي ابن الصلاح في قوله: "أما الفلسفة فإنّها الشر بنفسه".
- الإنسان يعيش واقعه فهو يواجه جملة من المشكلات المادية وهنا يتجلى عجز الفلسفة عن تقديم حلول لها، كونها لا تبحث في المادي الملموس فمثلا عند الإصابة بمرض ما الحل الوحيد هو زيارة الطبيب وليس الفيلسوف.
- الفلسفة ثرثرة وكثرة كلام لا نتيجة سليمة من وراءه.
- خير مثال: ماحققه العلم على أرض الواقع من إنجازات كانت سببا في تسهيل حياة البشر وأول مجال خدم البشرية هو الطب وما توصل إليه العلماء من نتائج وكشفٍ عن الأمراض وهذا ما يفسّر خروج الإنسان من مرحلة الركود والجهل إلى التطور ومثال ذلك ما كان يعتقده الناس عن سبب حدوث الزلازل على أنّه انتقال الأرض من قرن ثور إلى القرن الآخر، لكن وبعد ظهور علم الجيولوجيا أعلن أن ما تم تداوله هو خرافات الإنسان القديم وأن نشاط الكرة الأرضية هو السبب في ذلك.
- الفلسفة تجربة ذاتية شخصية لأفراد يعيشون الخيال.
- بعيدة عن الواقع ولا تُعبّر عنه وقد كان هذا في كتاب الغزالي "المنقذ من الضلال".
- كُفْرُ الفلاسفة لأنهم يعتقدون بأفكار خارج الشريعة خاصّة القول بتناسخ الأرواح (أفلاطون).
- معارف العلم يقينية مبنية على الاتفاق وهذا ما تفتقر إليه الفلسفة.
- زكي نجيب محمود: "ماذا يصنع الإنسان بهذه الأكدسة من الفلسفة التي تصنع لنا مذاهب وآراء في هذا وفي ذاك"وهذا دليل على النتائج العقيمة للتفكير الفلسفي.
- عقل الإنسان قاصر على إدراك كل الحقائق فهو يتحرك في حدوده ولذا يجب التسليم أن العلم التجريبي هو الذي يتجاوز به الإنسان قصور العقل.

نقد:

لكن طبيعة الفلسفة تختلف عن طبيعة العلم فلا يمكن قياس النشاط الفلسفي بمقياس العلم لأن الفلسفة تجيب عن تساؤلات لا يجيب عنها العلم كما يقول راسل "مهمة الفلسفة هي البحث في ما يعجز عنه العلم" فالعلم لا يستطيع الإجابة عن كل التساؤلات خاصة إذا تعلق الأمر بمسائل القيم وغيرها وبالتالي مهمة الفلسفة أرقى من مهمة العلم.و هل الفلسفة مطالبة بتقديم إجابات؟ إذا أجابت الفلسفة تكون قد قضت على نفسها

تركيب:

- إنّ هذا الصراع سيزول عندما ندرك أن الفلسفة غير مطالبة بتقديم إجابات لقول راسل:" إنّ قيمة الفلسفة يجب أن تُلتَمَسَ فيما هي عليه من عدم اليقين بالذات"
- الإنسان يحتاج أيضا إلى الفلسفة مثلما يحتاج إلى العلم خاصة بعدما أدرك الإنسان في نهاية القرن ال 20 أنّ العلم لوحده لا يُمَكِّنُهُ من بلوغ المعرفة الشاملة الكلية بل يجب إشباع الجانب المادي بالعلم والمعنوي بالفلسفة لذلك يُلِحُّ غاستون باشلار في العديد من كتبه على ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا وعلى أن لا ينفصل الفيلسوف قط عن أرض التجارب العلمية.
- العلم قدم الكثير لكنه عجز عن إشباع الجانب المعنوي فكمّلته الفلسفة ويؤكّد الفرنسي ديورانت "العلم بدون الفلسفة أداة خراب ودمار والفلسفة بدون العلم عاجزة" ويؤكّد هاته العلاقة هيقل "إنّ العلوم هي بمثابة الأرضية التي تتقدم بها الفلسفة وتتجدد" والتاريخ أثبت أن هناك علاقة بين الفلسفة والواقع، قيل: " إذا كانت الفلسفة في موضع المُفكّر فإنّ العلم في موضع المُفسّر"
- العلم كلما توصل إلى نتيجة حوّلتها الفلسفة إلى تساؤل.
- العلم دون أخلاق توجهه أعمى وهذا ما يجعلها تزود العلم بمعايير يقول بياردوكيتشي: "لكن لا الفلسفة ولا العلم قادران كل بمفرده على الحدّ من قلق الإنسان المعاصر".

خاتمة:

ختاماً، إنّ الإنسان يعتمد في تكوين معرفته وتطوير حياته عن طريق الفلسفة والعلم معاً، فلا يوجد تعارض بينهما فإن كانت الفلسفة تطرح الأسئلة فإنّ العلم يسعى سعياً للإجابة عنها ثم تقوم هي بدورها بفحص إجابات العلم ونقدها وهذا يدفع العلم إلى المزيد من الرقي والبحث وقد لخّص بياردوكيتشي ذلك في قوله: "لكن لا الفلسفة ولا العلم قادران كل بمفرده على الحد من قلق الإنسان المعاصر" فمهما يكن تبقى الفلسفة خياراً حتمياً لكل إنسان مفكر يطرح الأسئلة الوجودية ويبقى العلم أيضا شيئاً لا بد منه لكل مفكر أراد إثبات معرفته على أرض الواقع.

ملاحظة :

أيها التلاميذ الشرفاء ،، إنَّ منهجية كتابة المقال في هذه المادة لا تستوجب القلق لأنها بنفس المضمون ،، الاختلاف فقط في نشر المقال و كتابته بطريقة منظمة و توضيح عناصره بشكل خاص ،، طبعا دون كتابة { مقدمة - عرض - خاتمة } ، و ذلك يظهر لكم من خلال هذه المقالة المنهجية ،، بعد تفحصها أكيد ستفهمون أكثر ،، بالتوفيق ،،

3- * الفلسفة و العلم * - تحليل نص - كتاب السامي -

النص :

الفلسفة والعلم

غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهده القرن التاسع عشر لم يدم طويلا، إذ سرعان ما بدأ الجليد يذوب في القرن العشرين وبدأت الفجوة تضيق شيئا فشيئا: لأن هذا الانفصال لا يمكن أن يكون إلا إجحافا لكل من الفلسفة والعلم. فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه، إنها ليست سوى محاولة لضم مجموعة المغارف البشرية في مركب واحد، وإخضاع الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد والتحليل ثم محاولة التفوق على هذه المعرفة بإقامة المذاهب الفلسفية المختلفة.و كيف يمكن للفلاسفة أن يتسنى لهم التصدي لمثل هذه المهمة الشاقة بطريقة جدية مالم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم في عصرهم...؟

...فالفيلسوف الفرنسي المعاصر "**جاستون باشلار**" (**1844–1962**) يلح في جميع كتبه تقريبا على ضرورية ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا، وعلى ألا ينفصل الفيلسوف قط على أرض التجارب العلمية أثناء تفلسفه...

الدكتور إمام عبد الفتاح إمام

"مدخل إلى الفلسفة

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

الإجـابة النموذجية ـ تحليل النص الفلسفي ـ :

① مرحلـــة فهـــم الـــنص:

أ) التعريف بصاحب النص:

هو الدكتور إمام عبد الفتاح إمام أستاذ الفلسفة بجامعة عين الشمس من أهم مؤلفاته مدخل إلى الفلسفة.

ب) شرح غوامض النص:

- **الانفصال بين الفلسفة والعلم:** علاقة تمايز وتعارض ≠ علاقة اتصال وترابط.
- **الفلسفة ضرورية للعلم:** العلم يعتمد على الفلسفة فهي التي توجهه من الماحية المنهجية.
- **النتائج النهائية للعلم:** القوانين والنظريات العلمية الجديدة.
- **ربط العلم بالفلسفة:** علاقة اتصال وتكامل.

ج) تصنيف العبارات:

ع ـ الدالة على المشكلة	ع ـ الدالة على الموقف	ع ـ الدالة على الحجج
1) "غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم "...	1) "إذ سرعان ما بدأ الجليد يذوب..."	1) "فالفلسفة ضرورية للعلم..."
2) "ربط الفلسفة بالعلم ربطا وثيقا..."	2) "ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا..."	2) "ما لم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم "

د) عناصر تحليل النص:

1) **طرح الإشكالية:** ضبط مشكلة النص:

2) **محاولة حل الإشكالية:**

- موقف صاحب النص.
- البرهنة المستعملة في النص.
- تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

3) **حل الإشكالية:** موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

2 مرحلة التصميم المنهجي:

المحطات	(الغرض منها)		النقاط
طرح المشكلة	الإطار الفلسفي	يندرج النص في إطار اهتمام "إمام عبد الفتاح "بالعلم والفلسفة وبالتالي الرد على الفلاسفة الذين يفصلون بينهما.	4
	طرح المشكلة	يعالج صاحب النص مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة العلاقة الموجودة بين الفلسفة والعلم هل هي علاقة انفصال وتمايز أم علاقة اتصال وتكامل؟	
محاولة حل المشكلة	الموقف	يرى الدكتور "إمام عبد الفتاح" بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة اتصال وترابط.	4
	الحجج	وقد برر موقفه هذا بعدة براهين وهي: 1) الفلسفة ضرورية للعلم لان العلم يحتاج إلى أبحاث فلسفية لكي يتطور... 2) العلم بدوره ضروري للفلسفة لان الفلسفة تعتمد على نتائج العلم. وقد برهن على موقفه عن طريق برهان المقارنة. أما الصيغة المنطقية للبرهان فهي: • إما تكون العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال أم اتصال • لكن العلاقة بين الفلسفة والعلم ليست علاقة انفصال. • إذن فهي علاقة اتصال.	4
	الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)		
	تقويم النص الرأي الشخصي	لقد أصاب صاحب النص في موقفه عندما دافع عن العلاقة الاتصالية الموجودة بين الفلسفة والعلم بحجج صحيحة ولكنه من جهة أخرى فانه أهمل علاقة التمايز لأن هناك فرق بينهما. إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن الفلسفة تختلف عن العلم وهذا في الموضوع والمنهج...	4
حل المشكلة		إذن نستنتج بان العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال من ناحية التعريف وعلاقة تكامل من ناحية الوظيفة.	4

③ مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

إن نظرة خاطفة على تاريخ الفكر البشري تظهر لنا جليا بأن الاهتمام بموضوعات الفلسفة رافق الإنسانية عند مطلع فجرها القديم،فقد كانت عند اليونان هي أم العلوم، وكذلك عند المسلمين، ولكن في العصر الحديث بظهور المنهج التجريبي وهو منهج العلم، بدأت مختلف العلوم تنفصل عن الفلسفة وهذا ما جعل عالم الاجتماع الفرنسي **"أوجست كونت** "يعتقد بأن التفكير العلمي قد حل محل التفكير الفلسفي وهذا الأخير قد انتهى، **لذلك حاول الدكتور "إمام عبد الفتاح" في نصه هذا الرد على هذا الاتجاه الذي يفصل بين الفلسفة والعلم ويعالج مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة** العلاقة الموجودة بينهما هل هي علاقة انفصال وتناقض أم هي علاقة اتصال وتكامل؟و بالتالي هل الفلسفة تتعارض مع العلم أم تترابط معه؟

1. **إن هذه الأسئلة هي التي دفعت صاحب النص إلى اتخاذه موقفا من المشكلة السابقة بحيث يرى بأن** العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة ترابط واتصال وليست انفصال في قوله:"**غير إن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهده القرن التاسع عشر لم يدم طويلا...**" كما يقول أيضا: "**على ضرورة ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا** ".
2. **وقد برر موقفه هذا بالاعتماد على مجموعة من الحجج والبراهين وهي:**

الفلسفة ضرورية للعلم لان العلم يحتاج إلى أبحاث فلسفية لكي يتطور بدليل أن فلسفة العلوم أي الابستيمولوجيا تؤكد بأن الفلسفة هي التي توجه العلم من الناحية المنهجية وتقيمه من الناحية المعرفية في قوله:" **فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه...وإخضاع الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد...**"

كما أن العلم بدوره ضروري للفلسفة لأن الفلسفة تعتمد على نتائج العلم في قوله:"**وكيف يمكن للفلاسفة ان يتسنى لهم التصدي لمثل هذه المهمة**

الشاقة...مالم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم في عصرهم...؟"
و بالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان المقارنة.

إما الصورة المنطقية للبرهان فهي:

إما أن تكون العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال أم اتصال.

لكن العلاقة بين الفلسفة والعلم ليست علاقة انفصال.

⁂ إذن فهي علاقة اتصال

❸ لقد أصاب الدكتور "إمام عبد الفتاح" في موقفه عندما دافع عن العلاقة الاتصالية الموجودة بين الفلسفة والعلم بحجج وأدلة صحيحة ويؤكدها التاريخ.

ولكنه من جهة أخرى فانه أهمل علاقة التمايز لأن هناك فرق واضح بين الفلسفة والعلم من ناحية الموضوع والمنهج:

فالفلسفة تدرس القضايا الميتافيزيقية عن طريق المنهج التأملي العقلي أما العلم فيدرس الظواهر الطبيعية عن طريق المنهج الاستقرائي التجريبي، الفلسفة يسيطر عليها الاختلاف إما العلم فيسيطر عليه الاتفاق.

☜ وفي اعتقادي الشخصي فإن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن الفلسفة والعلم مرتبطان اشد الارتباط حاليا، فالفلسفة تعتمد على العلم بدليل ظهور مذاهب فلسفية تقوم على أسس علمية كالوضعية والعلم بدوره يعتمد على الفلسفة بدليل فلسفة العلوم.

إذن نستنتج بان العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال من ناحية التعريف فكلاهما يختلف عن الأخر.

وعلاقة تكامل من ناحية الوظيفة فوظيفة الفلسفة تكمل وظيفة العلم ووظيفة العلم تكمل وظيفة الفلسفة.

ملاحظة :

أيها التلاميذ الشرفاء ،، تحليل النص في امتحان البكالوريا يعتبر منفذ النجدة و يجب عليكم تعلم هذه المنهجية من أجل تفادي كل تلك العثرات ،، وهذا النص المرفق بالتحليل الفلسفي يظهر لكم شكل التحليل المنهجي ،، نأمل أن تستفيدوا منه كما نريد منكم ،، ،، بالتوفيق ،،

4- مخطط تحصيلي للمقال الفلسفي * قيمة الفلسفة * -

- من باقة الأستاذ حمداش عبد الحق -

قيمة الفلسفة

الفلسفة ضرورية

يرى الفلاسفة و بعض العلماء من انصار النزعة الفلسفية (ديكارت ، برغسون ، مارتن هيدجر ، كارل ياسبرس) انه لا يمكننا الاستغناء عن الفلسفة و ذلك لأنها ذات قيمة في حياة الانسان و الانسانية.

**ان الفلسفة تجيب عن تساؤلات لا يجيب عنها العلم . فهاهو كارل ياسبرس ينفي أن تصبح الفلسفة علما لأنه يعتبر العلم يهتم بالدراسات المتخصصة لأجزاء محددة من الوجود مثل المادة الحية والمادة الجامدة ... إلخ . بينما الفلسفة تهتم بمسألة الوجود ككل ،

**برغسون يرى بأن العلوم نسبية نفعية في جوهرها بينما الفلسفة تتعدى هذه الاعتبارات الخارجية للبحث عن المعرفة المطلقة للأشياء ، أي الأشياء في حد ذاتها . وقبل هذا وذاك ** ديكارت قد أكد على هذا الدور للفلسفة بل ربط مقياس تحضر أي أمة من الأمم بقدرة أناسها على التفلسف

**كما ان الفلسفة تقوم السلوك و تعدل الأخلاق و تجعل الإنسان صاحب تصرفات ايجابية كما تجعل سلوكا ته متحضرة.

الفلسفة غير ضرورية

**يذهب بعض الفلاسفة من أنصار النزعة العلمية (أوجست كونت ، غوبلو)) أنه لم يعد للمعرفة الفلسفية دور في الحياة الإنسانية بعد ظهور وتطور العلم في العصر الحديث و.يمكن الاستغناء عن الفلسفة و تعويضها بالعلم لأنها تعالج مواضيع لاعلاقة لها بالواقع المحسوس.

**ان الفلسفة تؤدي إلى الاختلاف و التناقض و لا تؤدي إلى الاتفاق.و أن الذي يحقق ا الأخير إنما هو العلم لأنه يوصلنا إلى بناء قوانين تسمح باتفاق العقول فكل سؤال تطرحه إلا و يقدم له إجابة محددة و ثابتة أما الفلسفة فتطرح أسئلة لا وجود لإجاباتها و إن وجدت فإنها تثير الاختلاف و التناقض

**في الفلسفة يتحول كل جواب إلى سؤال جديد و هذا ما يؤكده كارل ياسبرس أما العلم فيصل إلى القانون النهائي كقانون الجاذبية.

**كما ان الفلسفة بحث عبثي لا يصل إلى نتائج نهائية ، تتعدد فيه الإجابات المتناقضة.

النقد: لكن الفلسفة باستمرارها في طرح مسائل مجردة لا تيسر حياة الإنسان مثلما يفعل العلم فإنها تفقد قيمتها ومكانتها وضرورتها . فحاجة الإنسان إلى الفلسفة مرتبطة بمدى معالجتها لمشاكله وهمومه اليومية

النقد : العلم قد وقع في أزمات كبيرة ما كان ليجد لها حلول لولا الفلسفة خاصة في الرياضيات من خلال أزمة اليقين و في الفيزياء كما ان طبيعة الفلسفة تختلف عن طبيعة العلم.

نتيجة

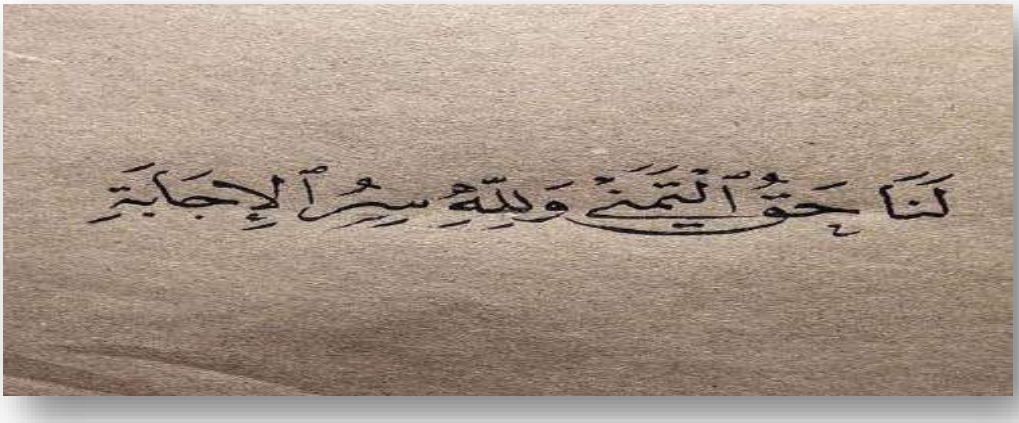
نستنتج مما سبق أنه لا يمكن الاستغناء عن الفلسفة و ذلك لأنها إعمال للعقل البشري فالعقل الذي يتميز بالفضول و حب الكشف للحقائق هو عمل متفلسف و إن كان العصر الذي نعيش فيه قد طغت عليه النزعة العلمية.....يقول هيجل "ان العلوم كانت الارضية التي قامت عليها الفلسفة ,وتجددت عبر العصور "

شِعار العمل في هذا الموسم :

تعبُ المُراجعةِ أَفضَلُ مِنْ ألمِ السُّقُوطْ

صناعة الطريق الذهبي نحو بكالوريا 2023

بالتوفيق و النَّجاح لجُموع التلاميذ الشُّرفاء





https://www.facebook.com/okba.bac.2010